حتى إذا أتتها دني أصحابها وعاينوها فتحت أبوابها
على الوجوه يسحبون سحبا فتسقط الأجسام إربا إربا
ويدخلونها مع الأصنام تساقطا في الهول والآلام
وسوقهم على الشمال إنما سعيدنا فلليمين أمّا
وينصب الصراط من فوق الجحيم أحد من سيف وطوله عظيم
أرق من شعرة دقيق أحمى من جمرة منه الشقي يرمى
له كلاليب كالسعدان تخطف ذا غي وذا عدوان
من فوقه تمر زمرة البشر ويعده أتباعهم على الأثر
والمؤمنون يعبرون في الصحيح كالطير أو كالبرق أو هبوب ريح
ومنهم الماشي ومنهم من يقع في النار مطروحا بالوجع
وذا العبور تعقب التجلي وهو الورود في مقام جلي
وقيل إنه دخولها وذا ورد عن ابن عباس فيا له سند
ثم ينجي ربنا من اتقى والظالمون نارا ثم التقي
وبعد عند عبور المؤمنين يكون نور بالأم والأمن
ويحجب المنافقين ضرب سور باطنه فيه رحمة الغفور
ويمكث المقصرون في العذاب دهرا ويعده لهم دار الثواب
في نارهم بسيئتهم وإنما عذابهم في الحبس عن سبق سما
وعند إخراجهم لهم إحساس نطيع تعذيبا لهم مساس
أهل العذاب يسمعون السعير تغيظا صعبا على سمع زفير
تغلي بهم كأنها قدور لها شهيقا بالورى تفور
محيطة

[illegible] عده إن الخلد من [illegible] إنا

محيطة بجمعهم مغلقة أبوابها عليهم مصفقة
تعظم فيها فتنة الكفار ويبدل الجلد بإذن الباري
فكلما منهم جلود تنضج لأجل ذوق للعذاب بدلت
يعذبون بالمقامع الحديد شرابهم غسلينها مع الصديد
لهم بها سلاسل وأغلال كذا قيود ذا الوبل والأغلال
فيها لها حيات وعقارب ثقال والسم منها فيهم سطا وصال
وأكلهم شوك ضريع يأتي كذلك الزقوم ذو انثيات
شرابهم ماء حميم قطعا أمعاءهم وللبطون أوجعا
ويسحبون في الجحيم سحبا في قطران أو نحاس صبا
ويبدأ جلدهم ويبدو الأخدود له صراخ في الجسوم كالأسود
وفي الجحيم موضع يسمى الفلق لأهله بفقعه يبدو القلق
والويل واد غائر في العمق يهوي به من حاد عن ذي الصدق
لواد فيه قنا الجبال ذائبة فيه توابيت له أصابت
وغلقت عليهم بها عمد قد مددت وإنها للأمد
ولو من الزقوم حلت قطرة في أرض دنيانا لصارت مرة
وماؤها كالمهل يشوي ذي الوجوه بئس الشراب إذ لهم فيا خزوه
هم خالدون في عذابها بلا نوم ولا تخفيف ذلك البلا
إذ في عذاب لا مزيد تعلان دوامه يغلي بلا أنوان
مولاها إذا قال المجيد هل امتلأت فتقول هل من مزيد
يتلى على الموضع القدم من ربنا خلافا ذي التقدم
مزعوما الأمان من مواردها وجنة المأوى لجمع عزا
لأهل الجنات أعظم النعم نعيم ورضوان الإله والكرم

ودود [illegible] أهل الجنة دار نعيم عليهم السلام عليهم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)